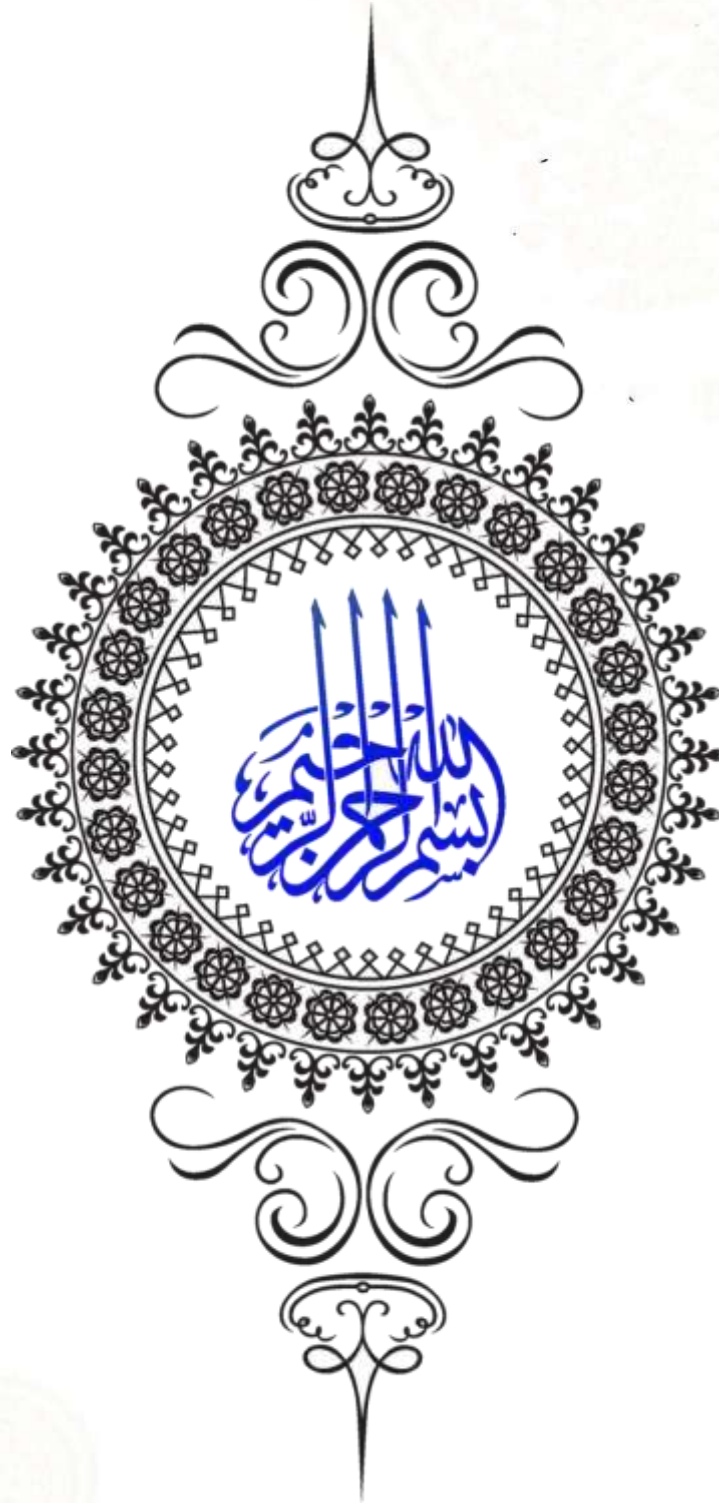


مورد الصادى
بفوائد الحافظ ابن عبدالهادى

جمع وترتيب
عبد الله سعيد أبو حاوى القحطانى





مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه، وبعد:

فقد عشت برهة من الزمن مع كتب الحافظ البارع محمد بن أحمد بن عبدالهادي تلميذ شيخ الإسلام، وأحد من سارت بمصنفاته الركبان، وكان من فضل الله أن منّ علي بقراءاتها والانتفاع بها، ثم انتقاء أهم الفوائد والفرائد، فاجتمع عندي ما يقرب من (١٠٠٠) فائدة، قد نشرتُ جلّها من قبل، وهاهي اليوم تنشر بحلة قشبية، وعلى مجموعات في كل مجموعة أزيد من ٢٠٠ أو ٣٠٠ فائدة، لعلها تقرأ في وقت وجيز وينتفع بها كل عزيز وبالله التوفيق ومنها:



[١] عثمان بن عفان قتله سودان بن حمران يوم الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وله بضع وثمانون سنة. (٧٩/١).



[٢] عبد الله بن مسعود قال فيه عمر: كيف مليء علمًا. (٨١/١).



[٣] سعد بن أبي وقاص أول من رمى بسهم في سبيل الله، وكان مجاب الدعوة واعتزل الفتنة، فلم يقاتل مع علي ولا معاوية. (٨٤/١).



[٤] قال الشافعي: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره. (٩٢/١).



[٥] قال أبو وائل: استعمل عليّ ابن عباس على الحج، فخطب يومئذ خطبة لو سمعها الترك والروم لأسلموا، ثم قرأ عليهم سورة النور، فجعل يفسرها. (٩٤/١).



[٦] عبد الله بن عمرو بن العاص هاجر هو وأبوه قبل الفتح، وأبوه أكبر منه بأحد عشر عامًا. (٩٥/١).



[٧] قال عبد الرحمن بن يزيد: قال ابن مسعود: ما أقرأ شيئًا وما أعلم شيئًا إلا علقمة يقرؤه أو يعلمه. (١٠٠/١).



[٨] أبو مسلم الخولاني ألقاه الأسود العنسي في النار فنجا منها، ذكر ذلك شرحبيل بن مسلم. (١٠١/١).



[٩] جبير بن نفيير كان من جلة العلماء ولم يُخْرَج له البخاري؛ لأنه ربما دَلَّس عن قدماء الصحابة. (١٠٩/١).





[١٠] أبو إدريس الخولاني سماعه من معاذ صحيح، قاله ابن عبد البر.
(١١٤/١).



[١١] أبو وائل: قال شقيق: إنه تعلم القرآن في شهرين، وهذا غاية في
الذكاء. (١٢٠/١).



[١٢] قال أبوبكر بن أبي داود: ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن
من أبي العالية، ثم سعيد بن جبير. (١٢٤/١).



[١٣] عمرو بن ميمون، قال ابن إسحاق: حج واعتمر مائة مرة،
وكان إذا روي ذكر الله تعالى. (١٣٠/١).





[١٤] مرة الطيب وثقه ابن معين، ويُقال: إنه سجد حتى أكل التراب
جبهته. (١٣٥/١).



[١٥] ربعى بن حراش ورد أنه لم يكذب قط، وكان قد آلى على
نفسه ألا يضحك؛ حتى يعلم أفى الجنة هو أو فى النار. (١٣٩/١).



[١٦] قال أبو حاتم بن حبان: رأى الحسن البصرى عشرين ومائة من
أصحاب رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وكان معرى عمًا قذف به
من القدر على تدليس كان فيه فى الروايات. (١٤٢/١).



[١٧] إبراهيم التيمى قتله الحجاج، وقيل: بل مات فى حبسه، ولم
يبلغ الأربعين، قال الأعمش: سمعته يقول: ربما أتى على شهران لا أطعم
فيهما، لا يسمعن هذا منك أحد. (١٤٥/١).



[١٨] على بن الحسين، قال مالك: بلغنى أنه كان يصلى فى اليوم
والليلة ألف ركعة إلى أن مات، وكان يسمى زين العابدين لعبادته.
(١٤٨/١).



[١٩] يحيى بن يعمر قيل: إنه أول من نقط المصحف. (١٤٩/١).



[٢٠] الشعبى كان يقال: ما كتبت سوداء على بيضاء، ولا حدثنى
رجل بحديث قط إلا حفظته، ولا أحببت أن يعيده على. (١٥٥/١).



[٢١] قال العجلي: مرسل الشعبى صحيح، لا يكاد يرسل إلا
صحيحًا. (١٥٥/١).





[٢٢] قال إبراهيم بن ميسرة: ما رأيت أحدًا الشريف والوضيع عنده بمنزلة إلا طاووسًا. (١٥٩/١).



[٢٣] خالد بن معدان يروى أنه كان يُسبِّح في اليوم أربعين ألف مرة. (١٦٤/١).



[٢٤] عطاء بن أبي رباح: قال ابن جريج: كان المسجد فراشه عشرين سنة، وكان من أحسن الناس صلاة. (١٧١/١).



[٢٥] ميمون بن مهران يروى أنه صلى في سبعة عشر يومًا سبعة عشر ألف ركعة. (١٧٣/١).





[٢٦] قال البخارى وغيره: أصح الأسانيد مالك، عن نافع، عن ابن عمر. (١٧٤/١).



[٢٧] قال مثنى بن الصباح: لبث وهب بن مُنبّه عشرين سنة لم يجعل بين العشاء والصبح وضوءً. (١٧٦/١).



[٢٨] قال عمرو بن دينار: ما رأيت الدينار والدرهم عند أحد أهون منه عند الزهري، كأنها بمنزلة البعر، وقد روى عن الزهري أنه حفظ القرآن في ثمانين ليلة. (١٨٣/١).



[٢٩] قال ابن عيينة عن عمرو بن دينار: ثقة ثقة ثقة، كان قد جَزَّء الليل، فثلثًا ينام، وثلثًا يدرس حديثه، وثلثًا يصلي. (١٨٥/١).





[٣٠] عمر بن عبد العزيز لما أته الخلفة، اشد زهده، وكان قد شدد على أقاربه، وانتزع كثيراً مما فى أيديهم، فبرموا به وسموه. (١٩٢/١).



[٣١] قال معمر: أقام قتادة عند سعيد بن المسيب ثلاثة أيام، فقال له فى اليوم الثالث: ارتحل يا أعمى فقد أنزفتنى، قال ابن معين: لم يسمع من سعيد بن جبير، ولا من مجاهد. (١٩٧/١).



[٣٢] قال حماد بن زيد: رأيت ثابتاً البناى يبكى؛ حتى تختلف أضلاعه. (٢٠١/١).



[٣٣] أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكى الحافظ، مولى حكيم بن حزام، أكثر مسلم الاحتجاج به، وأخرج له البخارى مقروناً بغيره. (٢٠٤/١).



[٣٤] قال أحمد بن حنبل: يحيى بن أبى كثير إذا خالفه الزهرى،
فالقول قول يحيى. (٢٠٦/١).



[٣٥] قال سعيد بن عامر الضبعى عن سلام قال: كان أيوب
السختيانى يقوم الليل كله ويخفى ذلك، فإذا كان الصبح رفع صوته كأنه
قام تلك الساعة. (٢١٠/١).



[٣٦] زيد بن أسلم لم يسمع من أبى هريرة ولا من جابر.
(٢١١/١).



[٣٧] صفوان بن سليم قيل: إن جبهته نقبت من كثرة السجود.
(٢١٣/١).





[٣٨] قال حماد بن زىد: كان يحيى بن سعيد الأنصارى يقول فى مجلسه: "اللهم سلم سلم". (١١٩/١).



[٣٩] على بن زىد بن جدعان قرنه مسلم بغيره. (٢٢٢/١).



[٤٠] منصور بن زاذان قال هشيم عنه: كان يصلى من طلوع الشمس إلى أن يصلى العصر، ثم يُسبِّح إلى المغرب، وقال عباد بن العوام: شهدت جنازة منصور بن زاذان، فرأيت النصارى على حدة، والمجوس على حدة، واليهود على حدة، وقد أخذ خالى بيدي من الزحام. (٢٢٣/١).



[٤١] قال حماد بن زىد: مرض يونس بن عبيد، فقال أيوب: ما فى العيش بعدك من خير. (٢٢٩/١).



[٤٢] قال ابن أبى عدى: صام داود بن أبى هند أربعين سنة لا يعلم به أهله، كان خزازًا، وكان يحمل معه غدائه من عندهم فيتصدق به فى الطريق، ويرجع عشياً فيُفطر معهم. (٢٣٠/١).



[٤٣] صالح بن كيسان: سئل أحمد عنه: فقال: بخٍ بخٍ. (٢٣٢/١).



[٤٤] سليمان التيمى: قال معتمر عنه: مكث أبى أربعين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً، ويصلى الفجر بوضوء العشاء، وقال سعيد الضبعى: كان سليمان التيمى يُسبِّح الله فى كل سجدة سبعين تسبيحه. وقال فيه بن مصقلة: رأيت رب العزة فى المنام، فقال: وعزتي وجلالى لأكرمن مثوى سليمان التيمى. (٢٣٥-٢٣٦/١).





[٤٥] قال الأصمعي عن حميد الطويل: رأيتَه ولم يكن بطويل، ولكن كان طويل اليدين، وقيل: كان في جيرانه رجل قصير اسمه حميد، فقالوا: حميد الطويل يتميز به عن القصير، وقال ابن حبان: وإنما عُرف بالطويل؛ لأنه كان قصير القامة، كما تسمى العرب الأشياء بالأضداد، وتسمى المهلكة المفازة. (٢٣٧/١).



[٤٦] قال وكيع: بقي الأعمش قريبًا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى. (٢٤٢/١).



[٤٧] عبد الملك بن أبي سليمان العزمي لم يحتج به البخاري، بل استشهد به. (٢٤٥/١).





[٤٨] قال شعبة: شك ابن عون أحب إلي من يقين غيره.

(٢٤٨/١).



[٤٩] قال شاذ بن فياض: بكى هشامًا الدستوائي؛ حتى فسدت

عيناه. (٢٥٦/١).



[٥٠] جعفر بن محمد الصادق لم يحتج به البخاري، واحتج به سائر

الأئمة. (٢٥٩/١).



[٥١] قال يزيد بن هارون: لو كان لي سلطان لأمرت ابن إسحاق

على المحدثين. (٢٦٩/١).





[٥٢] مقاتل بن سليمان المفسر كان من أئمة التفسير، لكنه رُمي بالتشبيه، واتُّهم بالكذب، وكان يُحدِّث عمَّن لم يلقه، وأجمعوا على عدم الاحتجاج به. (٢٧١/١).



[٥٣] معاوية بن صالح لم يحتج به البخاري، واحتج به غيره، ومن تكلم فيه لم يأت بحجة. (٢٧٤/١).



[٥٤] قال الهقل: أجاب الأوزاعي في سبعين ألف مسألة، وقد كان أهل الشام والأندلس على مذهب الأوزاعي مدة من الدهر، وكان المنصور يُعظِّمه ويُصغي إلى وعظه. (٢٧٩/١).





[٥٥] قيل: إن المهدي حج فدخل مسجد النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فلم يبق إلا من قام إلا ابن أبي ذئب، فقبل له: قم فهذا أمير المؤمنين، فقال: إنما يقوم الناس لرب العالمين، فقال المهدي: دعوه فقد قامت كل شعرة في رأسي. (٢٩٢/١).



[٥٦] كان حماد بن زيد إذا حدّث عن شعبة قال: حدّثنا الضخم عن الضخام، شعبة الخير أبو بسطام، وكان شعبة يقول: لأن أقع من السماء فأنقطع أحب إلي من أن أدلّس، وكان يقول: من طلب الحديث أفلس، بعث طست أمي بسبعة دنانير، وقال أبو زيد الأنصاري: وهل العلماء إلا شعبة من شعبة. (٢٩٦/١).





[٥٧] قال موسى بن إسماعيل: ما رأيت حماد بن سلمة يُعظم أحدًا تعظيمه جرير بن حازم، وقال وهب عن أبيه: جلست إلى الحسن سبع سنين لم أخرج منها يومًا واحدًا. (٣٠٠/١).



[٥٨] قال أحمد بن حنبل: حماد بن سلمة أعلم الناس بثابت البناني، وأثبتهم في حميد، وقال غير واحد: إذا رأيت الرجل ينال من حماد بن سلمة؛ فاتهمه على الإسلام. (٣٠٨/١).



[٥٩] قال ابن المبارك: كتبت عن ألف ومائة شيخ ما فيهم أفضل من سفيان الثوري، وقال أحمد: لم يتقدمه في قلبي أحد. (٣١٠/١).



[٦٠] قال إسماعيل بن أويس: كان خالي مالك لا يفتي حتى يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله. (٣١٤/١).



[٦١] قال سعيد بن عبد العزيز التنوخي: ما قمت إلى صلاة إلا
مُثِّلت لي جهنم، وكان إذا فاتته الصلاة في جماعة بكى. (٣٢٥/١).



[٦٢] قال محمد بن ربح: كان دخل الليث بن سعد في السنة ثمانين
ألف دينار، فما أوجب الله عليه زكاة قط. (٣٣٢/١).



[٦٣] قال ابن معين: ليس أحد في أيوب أثبت من حماد بن زيد.
(٣٣٧/١).



[٦٤] شريك بن عبد الله القاضي استشهد به البخاري وأخرج له
مسلم متابعة. (٣٤٣/١).





[٦٥] قال أبو نعيم: كان أبو معشر سندياً، لكن يقول: حدثنا محمد بن قعب. (٣٤٧/١).



[٦٦] عبد الله بن لهيعة قال عنه سعيد بن أبي مريم: لم يحترق له كتاب، وكان يُضعّفه. (٣٥١/١).



[٦٧] قال إبراهيم بن الأشعث: رأيت ابن عيينة يُقبّل يد الفضيل بن عياض مرتين. (٣٦٢/١).



[٦٨] قال أحمد بن حنبل: لزمّت هشيمًا أربع سنين ما سألته عن شيء إلا مرتين هيبة له، وكان كثير التسبيح بين الحديث يقول: لا إله إلا الله يمدّ بها صوته. (٣٦٦/١).





[٦٩] قال لهيعة بن عيسى: دعا المفضل بن فضالة أن يذهب عنه الأمل، فأذهب الله عنه، فكاد أن يختلس عقله، فدعا الله فردَّ إليه الأمل.
(٣٧١/١).



[٧٠] قال نصر بن علي: رأيت يزيد بن زريع في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: دخلت الجنة، قلت: بماذا؟ قال: بكثرة الصلاة.
(٣٧٧/١).



[٧١] وقد أجمع الأئمة على الاحتجاج بعبد الوارث بن سعيد، وإن كان فيه بدعة، فإنه لم يكن داعية إليها. (٣٧٩/١).





[٧٢] كان سفىان بن عىنة يقول: سمعت من عمرو بن دىنار ما لبث نوح فى قومه، وقال ابن معين: هو أثبت الناس فى عمرو بن دىنار. (٣٨٦/١).



[٧٣] قال يحيى الحماني: لما احتضر أبوبكر بن عىاش بكت أخته، فقال: ما بىك؟ انظري إلى تلك الزاوية، ختمت فيها ثمانية عشر ألف ختمة. (٣٨٩/١).



[٧٤] عبد العزيز بن محمد الدراوردى روى له الجماعة، البخارى مقروناً بغيره. (٣٩٤/١).



[٧٥] قال محمد بن أعين: سمعت الفضيل يقول: ورب هذا البيت ما رأيت عىناى مثل ابن المبارك. (٤٠٥/١).



[٧٦] عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: قال عنه أحمد بن

جناب: غزا عيسى خمسًا وأربعين غزوة، وحج خمسًا وأربعين حجة.

(٤٠٧/١).



[٧٧] قال بشر الحافي عن المعافى بن عمران: كان يحفظ الحديث

والمسائل، وكان في الفرح والحزن واحدًا، قتلت الخوارج له ولدين فما تبين

عليه شيء، ثم جمع أصحابه وأطعمهم، وقال: آجركم الله في فلان

وفلان. قال: وكان صاحب دنيا واسعة، وضياع كثيرة، وقيل لبشر الحافي:

نراك تعشق المعافى! فقال: ومالي لا أعشقه وقد كان سفيان يسميه

الياقوتة. (٤١٦/١).





[٧٨] قال أبو التقي: سمعت بقية بن الوليد يقول: ما أرحمني ليوم الثلاثاء، ما يصومه أحد، وروى له مسلم متابعة حديثًا، وأصحاب السنن. (٤١٨/١).



[٧٩] عمر بن علي بن عطاء، قال ابن سعد: ثقة يدلّس تدليسا شديداً، يقول: سمعت وحدثنا، ثم يسكت، ويقول: هشام بن عروة. (٤٢٠/١).



[٨٠] قال أبو سماعة: كان أبو يوسف القاضي يصلي بعدما ولي القضاء في كل يوم مائتي ركعة. (٤٢٢/١).



[٨١] قال حفص بن غياث: والله ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة، ومات وعليه دين تسعمائة درهم. (٤٣٠/١).



[٨٢] قال ابن معين: أقام يحيى القطان عشرين سنة يختم كل ليلة، وقال أيضًا: لم يفت الزوال في المسجد يحيى بن سعيد أربعين سنة، وقال أيضًا: كان ضعيف القلب، وكان له جار فوقع فيه وشتمه، فجعل يحيى يبكي ويقول: صدق من أنا وما أنا، وقال: وكان له مسبحة يُسبِّح بها، قال عفان: رأى رجل في النوم بشر يحيى القطان بأمان من الله يوم القيامة. (٤٣٤/١).



[٨٣] قال خالد بن خراش: قرئ على ابن وهب كتابه في أهوال القيامة، فخر مغشيًا عليه، فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد أيام. (٤٣٩/١).





[٨٤] قال سعيد بن منصور: قدم وكيع مكة، وكان سمينًا، فقال له الفضيل بن عياض: ما هذا السمن وأنت راهب العراق؟ قال: هذا من فرحى بالإسلام، فأفحمه. (٤٤٣/١).



[٨٥] بشر بن المفضل، قال عنه ابن المدينى: كان يصلى كل يوم أربعمئة ركعة، ويصوم يومًا ويفطر يومًا. (٤٤٦/١).



[٨٦] قال على بن عاصم: دفع إلى أبى مائة ألف درهم، وقال: اذهب فلا أرى لك وجهًا إلا بمائة ألف حديث. (٤٥٩/١).



[٨٧] قال يزيد بن هارون: ما دلست قط إلا فى حديث، فما بورك لى فيه. (٤٦١/١).





[٨٨] إسحاق بن يوسف بن مرداس الأزرق يقال: مكث عشرين سنة لم يرفع رأسه إلى السماء. (٤٦٢/١).



[٨٩] قال شعبة: ابن علية سيد المحدثين. (٤٦٨/١).



[٩٠] أنس بن عياض قال عنه يونس بن عبد الأعلى: ما رأيت شيخنا أحسن خلقاً منه، ولا أسمح بعلمه، قال لنا: والله لو تهيأ لي أن أحدثكم بكل ما عندي في مجلس لفعلت. (٤٦٩/١).



[٩١] قال المروذى: سمعت أبا عبد الله يقول: معاذ بن معاذ قرءة عين في الحديث. (٤٧١/١).





[٩٢] قال الشافعى: كان يحيى بن سليم فاضلاً، كنا نعهده من الأبدال، وكان إذا ركب حماراً لا يقول له: اغد، وإنما يقول: لا إله إلا الله. (٤٧٤/١).



[٩٣] يونس بن بكير روى له مسلم متابعة، واستشهد به البخارى. (٤٧٥/١).



[٩٤] قال القواريرى: أملى على بن مهدي عشرين ألف حديث حفظاً، وقال ابن المدينى: لو حلفت بين الركن والمقام لحلفت أنى لم أر مثل عبد الرحمن. (٢٧٩/١).



[٩٥] قال ابن الفرات: ما رأيت يعلى بن عبيد ضاحكاً. (٤٨٤/١).





[٩٦] قيل إن الشافعى إذا قال: حدثنا الثقة عن ابن أبى ذئب، فإنما يريد ابن أبى فديك. (٤٩٦/١).



[٩٧] قال بعضهم: حجاج بن محمد -أى المصيصى- نائمًا أوثق من عبد الرزاق يقظان. (٥٠٣/١).



[٩٨] سعيد بن عامر الضبعى: قال يحيى القطان عنه: هو شيخ المصر منذ أربعين سنة، إني لأغبط جيرانه. (٥٠٦/١).



[٩٩] كان أبو أحمد الزبيرى يقول: لا أبالى أن يسرق منى كتاب سفيان، إني لأحفظه كله. (٥١٤/١).





[١٠٠] محمد بن إدريس الشافعى: كان مع فرط ذكائه وسيلان ذهنه يستعمل اللبان؛ ليقوى حفظه، فأعقبه رمى الدم سنة، وقال الفضل بن زياد: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما أحد مس محبرة ولا قلمًا إلا وللشافعى فى عنقه منة. (٥١٩/١).



[١٠١] أبو نعيم الفضل بن دكين: قال يحيى القطان عنه: إذا وافقنى هذا الأحول ما أبالى من خالفنى. (٥٣٧/١).



[١٠٢] قال محمد بن سهل بن عسكر: استسقى بنا الفريابى، فما أرسل يديه حتى مُطرنا. (٥٣٨/١).





[١٠٣] مكى بن إبراهيم: قال عبدالصمد بن الفضل: سمعته يقول:

حججت ستين حجة، وتزوجت ستين امرأة، وجاورت عشر سنين،
وكتبت عن سبعة عشر من التابعين. (٥٤٢/١).



[١٠٤] قال أحمد بن أبى خيثمة: قال لى أبى وقد قمنا من عند أبى

سلمة الخزاعى: كتبت اليوم عن كبش نطاح. (٥/٢).



[١٠٥] قال ابن معين: منذ خرجت من بغداد إلى أن رجعت لم أر

مثل أبى مسهر. (١٠/٢).



[١٠٦] كان عفان بن مسلم ممن لم يجب فى المحنة. (١٢/٢).





[١٠٧] عن الجنينى قال: قدم القعنبي من سفر، فقال مالك: قوموا بنا إلى خير أهل الأرض. (١٦/٢).



[١٠٨] عاصم بن علي بن عاصم التميمي، قال ابن المنادي: كان مجلسه يحزر بأكثر من مائة ألف إنسان، وعن أحمد بن عيسى قال: أتيت في منامي، فقيل لي: عليك بمجلس عاصم، فإنه غيظ لأهل الكفر، وكان عاصم ممن ذب عن السنة في محنة القرآن. (٤٨/٢).



[١٠٩] علي ابن الجعد قيل: إنه مكث ستين سنة يصوم يومًا ويفطر يومًا، وكان عالمًا نبيلًا متمولًا، لكن كان فيه بدعة كان ينال من بعض السلف كابن عمر ومعاوية، وقال: من قال القرآن مخلوق لم أعنفه، ومثل هذا ما خرّج له مسلم في صحيحه. (٥٣/٢).





[١١٠] سعيد بن سليمان الضبى سعدويه الواسطى، لما دعى للمحنة قال لغلامه لما خرج من دار الأمير: يا غلام قدّم الحمار فإن مولاك كفر.
(٥٥/٢).



[١١١] موسى بن إسماعيل التبوذكى: قال عباس عن يحيى بن معين: ما جلست إلى شيخ إلا هابني أو عرف لي ما خلا هذا الأثرم التبوذكى.
(٥٦/٢).



[١١٢] نعيم بن حماد روى عنه البخارى مقروناً بغيره، وقد حمل نعيم من مصر مع البويطى إلى بغداد فى محنة خلق القرآن مقيدىن فحبسا بسامراء حتى مات نعيم فى جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين ومائتىن.
(٦٦/٢).





[١١٣] قال النووى: لابن المدىنى نحو من مائتى مصنف. (٧٩/٢).



[١١٤] قال حبىش بن مبشر -أحد الثقات- رأيت يحيى بن معين فى

النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: أعطانى وحبانى، وزوجنى ثلاثمائة

حوراء، ومهد لى بين البابين. (٨١/٢).



[١١٥] قال عباس عن ابن معين: أرادوا أن أكون مثل أحمد، والله لا

أكون مثله أبداً. (٨٣/٢)



[١١٦] قال إبراهيم بن أبى طالب: جئته -يقصد عثمان بن أبى شبة-

فقال: إلى متى لا يموت إسحاق بن راهويه؟ فقلت له: شىخ مثلك يتمنى

هذا! قال: دعنى فلو مات لصفانى جرير بن عبد الحميد. عاش عثمان

بعد إسحاق خمسة أشهر. (١٠٠/٢).



[١١٧] قال هشام بن عمار: ما أعددت خطبة منذ عشرين سنة، قال
عبدان: ما كان في الدنيا مثله. (١٠٩/٢).



[١١٨] الرقاشي محمد بن عبد الله البصري، قال العجلي: يقال: كان
يصلي في اليوم والليلة أربعمئة ركعة. (١٢٣/٢).



[١١٩] قال عبد الله بن أحمد بن شبويه، سمعت أبي يقول: من أراد
علم القبر فعليه بالأثر، ومن أراد علم الخبز فعليه بالرأي. وقد زعم
الدارقطني أن البخاري روى عنه. (١٢٦/٢).



[١٢٠] أبو معمر الهذلي: قال عنه عبيد بن شريك: كان من شدة
إدلائه بالسنة يقول: لو تكلمت بغلتي لقات: إنها سنية، فأخذ في المحنة،
فأجاب، فلما خرج قال: كفرنا وخرجنا. (١٣٥/٢).



[١٢١] وقد أخطأ محمود في روايته عن عبد الرزاق عن معمر صلاة النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - على ماعز. رواه عنه البخاري، والصحيح أنه لم يصلّ عليه. (١٣٩/٢).



[١٢٢] قال إبراهيم الحربي: لو كان الكذب حلالاً لتركه هارون الحمالي تنزهاً. (١٤١/٢).



[١٢٣] قال سبط أحمد بن منيع: أُخبرت عن جدي أنه قال: أنا من نحو أربعين سنة أختتم القرآن كل ثلاث. (١٤٥/٢).



[١٢٤] آخر ما روي عن مالك موطأ أبي مصعب، وموطأ أبي حذافة، وفيهما زيادة على الموطآت نحو من مائة حديث. (١٤٦/٢).





[١٢٥] قال الخطيب: احتج سائر الأئمة بحديث أحمد بن صالح سوى أبي عبد الرحمن النسائي، فإنه ترك الرواية عنه، وكان يطلق لسانه فيه، وليس الأمر على ما ذكر النسائي، ويقال: كان آفة أحمد بن صالح الكبير وشراسة الخلق، ونال النسائي منه جفاء في مجلسه، فذلك السبب الذي أفسد الحال بينهما. (١٦٥/٢).



[١٢٦] قال مطين: أوصى أبو كريب بكتبه أن تدفن معه، فدُفنت. (١٦٦/٢).



[١٢٧] ابن أبي عمر العدني صنّف المسند، وعمر دهرًا، وحب سبعا وسبعين حجة، وصار شيخ الحرم في زمانه، وكان صالحًا عابدًا لا يفتر عن الطواف. قال الحسن بن أحمد بن الليث: بلغني أنه لم يقعد من الطواف ستين سنة. (١٧١/٢).



[١٢٨] هناد بن السري كان كثير الصلاة، يقال له: راهب الكوفة، وله مصنف في الزهد. (١٧٨/٢).



[١٢٩] قال الأريغاني: سمعته - يقصد بندار - يقول: كتب عني خمسة قرون، وحدّث وأنا ابن ثمانى عشرة سنة. (١٨٣/٢).



[١٣٠] إسحاق بن بهلول حدّث من حفظه بأربعين ألفاً، وعمر دهرًا. (١٩٤/٢).



[١٣١] نصر بن علي الجهضمي: قال عن ابن أبي داود: بعث إليه المستعين يشخصه للقضاء، فدعاه متولي البصرة، فأخبره، فقال: أستخير الله، فرجع وصلى ركعتين، وقال: اللهم إن كان لي عندك خير فاقبضني إليك، ثم نام، فنبهوه فإذا هو ميت. (١٩٦/٢).



[١٣٢] إسحاق بن منصور الكوسج روى عنه الجماعة سوى أبى داود،
وقال الخطيب: هو الذى دَوَّن عن أحمد بن حنبل وإسحاق المسائل فى
الفقه. (٢٠٢/٢).



[١٣٣] قيل لأحمد: من نسأل بعدك؟ قال: سلوا عبد الوهاب الوراق.
(٢٠٦/٢).



[١٣٤] قال الذهلى: قال لى ابن المدىنى: أنت وارث الزهرى، وقال أبو
عمر الخفاف: رأيت محمد بن يحيى فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر
لى، قلت: فما فعل بحدىثك؟ قال: كُتِبَ بماء الذهب، ورُفِعَ فى عليين.
(٢١١/٢).





[١٣٥] قال ابن خزيمة: حدثنا رباني هذه الأمة محمد بن أسلم الطوسي، وقال مرة: حدثني من لم تر عيناى مثله، محمد بن أسلم. قال أحمد بن نصر النيسابورى: قيل لي: إنه صلى على محمد بن أسلم ألف ألف إنسان. (٢١٣/٢).



[١٣٦] عبد بن حميد مصنف المسند الكبير والتفسير وغير ذلك، روى عنه: مسلم والترمذي، وعلق له البخاري في دلائل النبوة من صحيحه، فسماه عبد الحميد. (٢١٤/٢).



[١٣٧] زهير بن محمد بن قمير المروزى، قال أبو القاسم البغوي: ما رأيت بعد أحمد بن حنبل أفضل منه، لقد سمعته يقول: أشتهي لحمًا من أربعين سنة ولا آكله حتى أدخل الروم، فأكله من مغانم الروم. وقال محمد بن زهير: كان أبي يختم في رمضان تسعين ختمة. (٢٣٨/٢).



[١٣٨] عن أبى زرعة أن رجلاً استفتاه أنه حلف بالطلاق أنك تحفظ
مائة ألف حديث، قال: تمسك بامرأتك. (٢٤٧/٢).



[١٣٩] العجلي ذكره عباس الدورى فقال: كنا نعهه مثل أحمد ويحيى
بن معين، وقيل: إنه فر إلى المغرب أيام محنة القرآن؛ للتفرد والتعبد.
(٢٥١/٢).



[١٤٠] وقد كاد أبو حاتم الرازى يهلك فى رحلته فى طلب الحديث من
الجوع.



[١٤١] كان للأثرم تيقظ عجيب، حتى قال يحيى بن معين وغيره: كان
أحد أبويه جنى. (٢٦٥/٢).





[١٤٢] قال ابن سنجر: رحلت ومعى إسحاق الكوسج، ومعى تسعة آلاف دينار، فكان إسحاق يورق لي ويتزوج في كل بلد، وأنا أؤدي عنه المهر. (٢٧٥/٢).



[١٤٣] قال أحمد بن كامل القاضي: حكى أن أبا قلابة كان يصلي في اليوم والليلة أربعمئة ركعة، ثم قال: ويقال: أنه حدث من حفظه بستين ألف حديث. (٢٧٧/٢).



[١٤٤] قال ثعلب: ما فقدت إبراهيم الحربي في مجلس لغة ولا نحو من خمسين سنة، وروى أبو الفضل الزهري عن أبيه عن الحربي قال: ما أنشدت بيتاً قط إلا قرأت بعده ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] ثلاث مرات. (٢٨٣/٢).





[١٤٥] قال صالح بن أحمد - محدث همدان - سمعت أبي سمعت علي بن عيسى يقول: الإسناد الذي يأتي به ابن ديزيل لو كان فيه ألا يؤكل الخبز، لوجب ألا يؤكل، لصحة إسناده. (٣٠٩/٢).



[١٤٦] عثمان بن سعيد الدارمي: روي أن رجلاً كان يحسده، فقال له: ماذا أنت لولا العلم؟ فقال له: أردت شيئاً فصار زيناً. (٣٢٥/٢).



[١٤٧] ذُكِرَ عن بقي بن مخلد خير ونسك وإيثار حتى بثوبه، وكان مجاب الدعوة، وقيل: إنه كان يختم القرآن كل ليلة في ثلاث عشرة ركعة، ويسرد الصوم، وحضر سبعين غزوة. (٣٣٦/٢).





[١٤٨] قال أبوبكر الضبعى: محمد بن نصر إمام، وما رأيت أحسن صلاة منه، لقد بلغنى أن زنبورًا قعد على جبهته، فسال الدم على وجهه ولم يتحرك. (٣٦٢/٢).



[١٤٩] محمد بن عثمان بن شيبه، قال مطين عنه: هو عصا موسى تلقف ما يأفكون، وقال البرقاني: لم أزل أسمع أنه مقدوح فيه. (٣٧٣/٢).



[١٥٠] مُطَيِّن أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي، كان من أوعية العلم، قال أبوبكر بن أبي دارم: كتبت عن مطين مائة ألف حديث، وقال الدارقطني: ثقة جبل. (٣٧٤/٢).





[١٥١] ثعلب العلامة المحدث شيخ اللغة العربية، وقد ذُكر في الحفظ؛
لأنه قال: سمعت من القواريري مائة ألف حديث، وكان يلحن إذا تكلم،
ويحكى أنه كان يقتر على نفسه مع الحدة. (٣١٨/٢).



[١٥٢] قال السمعاني: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ
يقول: قرأت المسانيد كمسند العدني ومسند ابن منيع وهي كالأنهار،
ومسند أبو يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار. (٤٢٩/٢).



[١٥٣] قال أبو بكر بن بالوية: سمعت إمام الأئمة ابن خزيمة يقول: ما
أعلم على أديم الأرض أعلم من محمد بن جرير، ولقد ظلمته الحنابلة.
(٤٣٣/٢).





[١٥٤] قال ابن شاهين: قام أبو بكر الباغندي ليصلي، فكبر، وقال: حدثنا محمد بن سليمان لوين، فسبّحنا به فقراً. (٤٥٢/٢).



[١٥٥] قال البرقاني: حدثنا الإسماعيلي قال: يحكى أنا أبا الآذان طالت خصومة بينه وبين يهودي، فقال له: أدخل يدك ويدي في النار فمن كان محمّماً لم يحترق، ففعلاً فذكر أن يده لم تحترق، وأن اليهودي احترقت. (٤٦١/٢).



[١٥٦] قال أبو الحسين الحجاجي: كان محمد بن المسيب يقرأ، فإذا قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بكى حتى نرحمه. (٥٠١/٢).





[١٥٧] الأعمشى الحافظ الثقة، يُلقَّب أبا تراب، وكان قد جمع حديث الأعمش وحفظه، فقيل له: الأعمشى. (٥١٥/٢).



[١٥٨] قد روى عن الدغولى أنه قال: أربع مجلدات لا تفارقنى سفراً ولا حضراً: كتاب المزنى، وكتاب العين، والتارىخ للبخارى، وكليلة ودمنة. (١١/٣).



[١٥٩] قال محمد بن الحسين الإسكاف: رأيت فى النوم كأن قائلاً يقول: إن الله ليدفع عن أهل بغداد البلاء بالمحاملى. (١٣/٣).



[١٦٠] ابن أبى حاتم له تصانيف كثيرة، منها: كتاب التفسىر وهو كتاب جليل فىه آثار لم يذكرها ابن جرير، وىروى أن أبا حاتم كان يتعجب من عبادة ابنه عبد الرحمن ويقول: لا أعرف له ذنباً. قال جعفر



بن أحمد: سمعت أبا حاتم يقول: قد شاركني ابني عبد الرحمن في مائة ألف حديث. (٢٠/٣).



[١٦١] ابن عقدة: عقدة لقب أبيه، وإنما لُقّب بذلك لعلمه بالتصريف والنحو، وكان ورعًا ناسكًا، يعلم القرآن والأدب. (٢٩/٣).



[١٦٢] قال إسماعيل بن القاسم القالي: كان أبو بكر بن الأنباري يحفظ فيما ذكر ثلاثمائة ألف بيت شاهد في القرآن، وقيل: إنه كان يحفظ عشرين ومائة تفسير بأسانيدھا، وقد أملى كتاب غريب الحديث قيل: إنه خمس وأربعون ألف ورقة. (٣٤/٣).



[١٦٣] ابن المنادي كان صلب الدين شرس الأخلاق، فلذلك لم تنتشر عنه الرواية.



[١٦٤] قال ابن فارس: سمعت أبا الحسن القطان بعدما علت سنه

يقول: كنت حين رحلت أحفظ مائة ألف حديث، وأنا اليوم لا أقوم

على حفظ مائة حديث. وسمعتة يقول: أصبت ببصري وأظن أنى عوقبت

بكثرة كلامى أيام الرحلة. (٤٩/٣).



[١٦٥] الأصم، قال عنه الحاكم: كان محدث عصره بلا مدافعة،

حدث فى الإسلام ستًّا وسبعين سنة، أذن سبعين سنة فى مسجده، وقال

الحاكم: حضرت الأصم يوما خرج ليؤذن للعصر فاستقبل وقال بصوت

عال: أخبرنا الربيع بن سليمان، حدثنا الشافعي، ثم ضحك وضحك

الناس، ثم أذن. قال الحاكم: وإنما ظهر به الصميم بعد مجيئه من الرحلة،

ثم استحكم حتى كان لا يسمع نهيق الحمار. (٥٤/٣).





[١٦٦] قيل: إن العسال أملى تفسيراً كبيراً من حفظه، وأنه كان لا يمس جزءاً إلا على طهارة، وأنه صلى بالختمة فى ركعة. (٨١/٣).



[١٦٧] قال القاضى أبوبكر الأبهري: سمعت أبا بكر بن أبى داود يقول لأبى علي النيسابورى: من إبراهيم عن إبراهيم عن إبراهيم؟ فقال: إبراهيم بن طهمان عن إبراهيم بن عامر البجلي، عن إبراهيم النخعي. فقال: أحسنت يا أبا علي.



[١٦٨] الطبرانى حدّث عن أكثر من ألف شيخ، وصنّف المعجم الكبير ولم يذكر فيه مسند أبو هريرة فإنه أفردّه بمصنّف، والمعجم الأوسط وهو كتاب جليل، تعب عليه وكان يقول: هو روهى، والمعجم الصغير يذكر فيه عن كل شيخ له حديثاً. (١٠٨/٣).





[١٦٩] قد تكلم جماعة فى ابن الجعابى منهم الدارقطنى، وقيل إنه كان يشرب ويتهاون فى أمر الصلاة، ولما مات أوصى بأن تحرق كتبه فأحرقت، وكان فىها كتب الناس. (١٢٠/٣).



[١٧٠] القصاب وإنما عُرف بالقصاب لكثرة ما أهرق من دماء الكفار فى الغزوات. (١٣٢/٣).



[١٧١] ابن عدى صاحب الكامل قال الخليلى: كان عديم النظر حفظاً وجلالة. سمعت عبد الله بن محمد الحافظ يقول: زر قميص ابن عدى أحفظ من عبد الباقي بن قانع. (١٣٥/٣).



[١٧٢] غندر: أبو بكر محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي الوراق، وفى رواية الحديث جماعة كل منهم يلقب بغندر منهم هذا المذكور،



ومنهم محمد بن جعفر صاحب شعبة، ومحمد بن يوسف بن بشر الهروي، ومحمد بن جعفر الرازى، ومنهم الشيخ أبو الطيب محمد بن جعفر بن دران البغدادي، ومنهم أبو بكر محمد بن جعفر العباس النجار، ومنهم أبو بكر محمد بن جعفر البغدادي الفامي، ومنهم محمد بن المهلب الحراني، ومنهم أحمد بن آدم الجرجاني. (١٥٤-١٥٠/٣).



[١٧٣] قال محمد بن عمر الداودي كان ابن شاهين شيخنا ثقة، يشبه الشيوخ إلا أنه كان لحائناً، وكان أيضاً لا يعرف من الفقه قليلاً ولا كثيراً، وكان إذا ذكر له مذاهب الفقهاء كالشافعي وغيره يقول: أنا محمدي المذهب. (١٨١/٣).





[١٧٤] قال الخطيب: سألت البرقاني، فقلت له: هل كان أبو الحسن الدارقطني يملئ عليك العلل من حفظه؟ قال: نعم. وقال الخطيب: حدثني أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن ماکولا، قال: رأيت في المنام ليلة من ليالي شهر رمضان كأني أسأل عن حال أبي الحسن الدارقطني في الآخرة، وما آل إليه أمره، فقيل لي: ذاك يُدعى في الجنة الإمام. (١٨٧/٣).



[١٧٥] المعافى بن زكريا كان على مذهب محمد بن جرير الطبري. (٢٠٥/٣).



[١٧٦] ابن منده الحافظ قد قيل: إن أحداً من الحفاظ لم يسمع ما سمع ولا جمع ما جمع، وكان يقول: طفت الشرق والغرب مرتين. (٢٣٢/٣).



[١٧٧] لو لم يصنف الحاكم المستدرک لكان خيراً له، فإنه غلط فيه
غلطاً فاحشاً بذكره أحاديث ضعيفة، وأحاديث موضوعة لا يخفى
بطلانها على من له أدنى معرفة، وتوثيقه جماعة ضعفهم في موضع آخر،
وذكر أنه تبين جرحهم بالدليل. (٢٤٢/٣).



[١٧٨] قال الخطيب: قد رأيت لأبي نعيم الأصبهاني أشياء يتساهل
فيها منها أنه يقول في الإجازة: أخبرنا من غير أن يبين. (٢٩١/٣).



[١٧٩] قال أبو العباس بن العريف: كان لسان ابن حزم وسيف
الحجاج شقيقين. (٣٥٢/٣).





[١٨٠] الزنجاني شيخ الحرم وأحد أئمة الأثر، قال عنه أبو سعد

السمعاني: كان إذا خرج إلى الحرم يخلو المطاف، ويُقبّلون يده أكثر مما يُقبّلون الحجر الأسود، سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ يقول ذلك. قال ثابت بن أحمد: رأيت أبا القاسم الزنجاني في النوم فقال لي مرتين: إن الله يبني لأهل الحديث بكل مجلس يجلسونه بيتًا في الجنة.
(٣/٣٧٠).



[١٨١] شيخ الإسلام الهروي، قال ابن طاهر: سمعته يقول بهراة،

عرضت على السيف خمس مرات، لا يقال لي: ارجع عن مذهبك، لكن يقال لي: اسكت عن خالفك، فأقول: لا أسكت. وقد أنكر شيخنا أبو العباس - يقصد ابن تيمية - وغيره على أبي إسماعيل الهروي أشياء في منازل السائرين والله ولي التوفيق. (٣/٣٨٣).





[١٨٢] قال ابن طاهر: سمعت أبا إسحاق الحبال يمدح أبا نصر بن مكولا، ويثني عليه، ويقول: دخل مصر في زي الكتبة فلم نرفع به رأسًا، فلما عرفناه رأيناه من العلماء في هذا الشأن. (٣٤٩/٣).



[١٨٣] هبة الله بن عبد الوارث الحافظ أبو القاسم الشيرازى، قال عنه الفاشانى: قام ليلة موته سبعين مرة أو أقل، كل نوبة يغتسل في النهر إلى أن مات على طهارة. (٤٠٦/٣).



[١٨٤] قال عمر بن محمد النسفى: الإمام الحافظ قوام السنة أبو محمد السمرقندى، نزيل نيسابور لم يكن في زمانه في فنه مثله في الشرق والغرب، له كتاب بحر الأسانيد في صحاح المسانيد جمع فيه مائة ألف حديث، فرتب وهذب، لم يقع في الإسلام مثله، قال: وهو ثمانمائة جزء. (٤٢٣/٣).



[١٨٥] قال السهيلي: حدثني أبو بكر بن طاهر عن أبي علي الغساني أن أبا عمر بن عبد البر قال له: أمانة الله في عنقك متى عثرت على اسم من أسماء الصحابة لم أذكره إلا ألحقته في كتابي. يعني الاستيعاب.
(٨/٤).



[١٨٦] قال أبو مسعود عبد الرحيم الحاجي: سمعت ابن طاهر يقول: بُلت الدم في طلب الحديث مرتين، مرة ببغداد، ومرة بمكة، كنت أمشي حافيًا في الحر فلحقتني ذلك، وما ركبت دابة قط في طلب الحديث، وكنت أحمل كتي على ظهري، وما سألت في حال الطلب أحدًا، كنت أعيش على ما يأتي. (١٥/٤).



[١٨٧] قال ابن بشكوال: قرأت بخط بعض أصحابنا أنه سمع أبا بكر بن عطية يذكر أنه كرر صحيح البخاري سبعمائة مرة. (٤١/٤).



[١٨٨] الأنماطى قال عنه ابن الجوزى: كنت أقرأ عليه وهو يىكى، فاستفدت بىكائه أكثر من استفادتى بروايته، وكان على طريقة السلف، انتفعت به ما لم انتفع بغيره. (٥٧/٤).



[١٨٩] أبو سعد ابن البغدادى الأصبهانى، رحل إلى بغداد وهو ابن ست عشرة سنة لىدرك أبا نصر الزينى، فتلقاها نعى، فبكى وصاح، ولطم رأسه، وقال: من أين لى على بن الجعد عن شعبة. (٥٨/٤).



[١٩٠] ابن الجوزى قال عنه الموقانى أنه شرب البلاذر فسقطت لحيته، فكانت قصيرة جداً، وكان يخضبها بالسواد إلى أن مات. (١٢٢/٤).



[١٩١] حكى رجل أنه شاهد الحافظ عبد الغنى المقدسى فى الغلاء بمصر ثلاث لىال يؤثر بعشائه ويطوى. (١٥٢/٤).



[١٩٢] قال الحافظ ضياء الدين: رأيت أحمد بن حنبل في النوم، فألقى علي مسألة، فقلت: هذه في الخرقى، فقال: ما قصر صاحبكم الموفق في شرح الخرقى. (١٥٨/٤).



[١٩٣] الكلاعي ولد سنة خمس وستين وخمسمائة، قال الأبار: كان رحمه الله أبداً يحدثنا أن السبعين منتهى عمره لرؤيا رآها، استشهد في العشرين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وستمائة. (٢٠١/٤).



[١٩٤] النواوي قال عنه ابن العطار: وكان يأكل في اليوم واللييلة أكلة ويشرب شربة واحدة عند السحر. (٢٥٦/٤).



[١٩٥] ابن جعوان قرأ المسند على بن علان قراءة صحيحة فصيحة لم يؤخذ عليه فيها لحنه. (٢٧٣/٤).



[١٩٦] قال الشيخ عماد الدين الواسطي - وكان يقصد شيخ الإسلام

ابن تيمية-: من الصلحاء العارفين، وقد ذكره، وقال في أثناء كلامه:

والله، ثم والله، ثم والله، لم أر تحت أديم السماء مثله علمًا وعملاً وحالًا،

وخلقًا واتباعًا وكرمًا وحلمًا في حق نفسه، وقيامًا في حق الله عند انتهاك

حرماته، ثم أطال في الثناء عليه. (٢٨٥/٤).





(الفوائد من التعليقة على علل ابن أبي حاتم)

[١٩٧] حجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وقد قيل: إنه لم يسمع من عمرو بن شعيب إلا أربعة أحاديث. (ص ٧٨).



[١٩٨] وقد روي عن إبراهيم التيمي عن عائشة أن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قبلها ولم يتوضأ، وهذا لا يصح، ولا نعرف لإبراهيم التيمي سماعاً من عائشة، وليس يصح عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في هذا الباب شيئاً. (ص ٨٢).



[١٩٩] حديث ابن عباس عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في الذي يأتي امرأته وهي حائض يتصدق بدينار، أو بنصف دينار. قال عبد الرحمن بن مهدي: قيل لشعبة: إنك كنت ترفعه إلى النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: إني كنت مجنوناً فصحت. (ص ١١١).



[٢٠٠] وقد اختار اشتراط التسمية على الوضوء من أصحابنا أبو بكر الخلال وصاحبه أبو بكر عبد العزيز، وأبو إسحاق بن شاقلاء، والقاضي أبو يعلى، وابن عقيل، وصاحب النهاية، وابن الجوزي، وأبو البركات صاحب المحرر وغيرهم، وهذا القول هو الصحيح إن شاء الله.
(ص ١٤٤).



[٢٠١] قال عباس الدوري: قلت ليحيى بن معين: طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده، رأى جده النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال يحيى: المحدثون يقولون: قد رآه، وأهل بيت طلحة يقولون: ليست له صحبة.
(ص ١٥١).



[٢٠٢] وكان عطاء لا يرى بتفريق الوضوء بأسًا، وهو قول الحسن والنخعي، وأصح قولى الشافعي. (ص ١٦١).



[٢٠٣] عطاء بن أبي رباح لم يدرك عثمان - رضي الله عنه - وحجاج

بن أرتاة سمع من عطاء. (ص ٢٤١).





(الفوائد من مناقب الأئمة الأربعة)

[٢٠٤] قال مسعر بن كدام: أتيت أبا حنيفة في مسجده، فرأيتَه يصلى الغداة، ثم يجلس يُعَلِّم الناس العلم إلى الظهر، ثم يصلى ويجلس للناس طول نهاره إلى العشاء، فقلت في نفسي: متى يتفرغ هذا للعبادة، لأتعاهدنه الليلة، فتعاهدته فلما كان الليل انتصب في المسجد قائمًا إلى الصباح، فصلّى الفجر، ثم جلس للناس إلى العشاء الآخرة، ثم فعل في الليلة الآتية كفعله في في الماضية، ثم تعاهدته ففعل ذلك أيامًا كثيرة، فقلت: لألزمه حتى أموت، فيقال: إن مسعرًا مات في مسجد أبي حنيفة وهو ساجد. (ص ٦٣).



[٢٠٥] روى أن أبا حنيفة ختم القرآن في الكعبة، وأنه كان يقوم الليل بآية يرددها وهي ﴿فَمَنْ لِّلّٰهُ عَلَيْنَا وَّوَقَّانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾ [الطور: ٢٧].



[٢٠٦] قال يحيى بن معين: كل من روى عنه مالك بن أنس فهو ثقة إلا عبد الكرم البصرى أبو أمية. (ص ٨٩).



[٢٠٧] قال الهيثم بن جميل: سمعت مالكا سئل عن ثمان وأربعين مسألة، فقال فى اثنتين وثلاثين منها: لا أدري. وعن خالد بن خراش قال: قدمت على مالك بأربعين مسألة، فسألته عنها فما أجابني منها إلا فى خمس مسائل. (ص ٩٤).



[٢٠٨] قال أبو الوليد بن أبي الجارود: ما رأيت أحداً إلا وكُتبه أكبر من مشاهدته إلا الشافعى، فإن لسانه كان أكبر من كتابه. (ص ١٠٩).



[٢٠٩] قال الربيع: سمعت الشافعى يقول: طلب العلم أفضل من صلاة النافلة. (ص ١١١).



[٢١٠] قال الحسن بن حبيب الدمشقى: حدثني الربيع بن سليمان قال: رأيت الشافعى بعد وفاته فى المنام، فقلت: يا أبا عبد الله ما صنع الله بك؟ قال: أجلسنى على كرسى من ذهب ونشر على اللؤلؤ الرطب. (ص ١٢٦).



[٢١١] قال الجوزجاني: كان أحمد بن حنبل يصلى بعبدالرزاق فسها، فسأل عنه عبد الرزاق، فأخبر أنه لم يأكل منذ ثلاثة أيام شيئاً. (ص ١٣٩).



[٢١٢] قال يحيى بن معين: والله ما تحت أديم السماء أفقه من أحمد بن حنبل، ليس فى شرق ولا غرب مثله. (ص ١٤٠).





[٢١٣] قال عبد الوهاب الوراق عن أحمد: وقد أجاب عن ستين ألف مسألة بأخبرنا وحدثنا. (ص ١٤٠).



[٢١٤] قال إبراهيم بن جعفر المروذى: رأيت أحمد بن حنبل فى المنام يمشى مشية يختال فيها، فقلت: ما هذه المشية أبا عبد الله؟ قال: هذه مشية الخدام فى دار السلام. (ص ١٥٩).





(الفوائد من رى الفسائل من مجموع الرسائل)

[٢١٥] «خلق الله الحور العين من الزعفران» رواه الطبرانى بإسناد

ضعيف. (ص ٤٦).



[٢١٦] قال أحمد بن حنبل فى نافع بن أبى نعيم: يؤخذ عنه القرآن

وليس فى الحديث بشيء، وخالفه يحيى بن معين فوثقه. (ص ٦٩).



[٢١٧] «من جمع بين الصلاتين من غير عذر فقد أتى بابًا من أبواب

الكبائر» هذا حديث ضعيف لا يثبت عن رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - والعمل على هذا عند أهل العلم ألا يجمع بين الصلاتين إلا فى

السفر، أو بعرفة، ورخص بعض أهل العلم من التابعين فى الجمع بين

الصلاتين للمريض، وبه يقول أحمد وإسحاق، ولم ير الشافعى للمريض أن

يجمع بين الصلاتين. (ص ٩١).



[٢١٨] الحسن لم يدرك عمر وكذلك لم يسمع من علي. (ص ١١٤).



[٢١٩] إبراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود، وإنما أخذ عن أصحابه،

ومرسله عنه قوي، فإن إبراهيم عالم بمذهب عبد الله، وقد روي عنه أنه

قال: إذا أرسلت عنه فقد حدثني عنه جماعة أو ما هذا معناه.

(ص ١١٦).



[٢٢٠] مسألة الخرقاء، وهي أم وأخت وجد، وإنما سميت الخرقاء لكثرة

اختلاف الصحابة، فكأن الأقوال خرقتها، قيل إن فيها سبعة أقوال. (ص

١٣٧).





[٢٢١] الصحابى إذا قال: حرم الله ورسوله أو أمر الله ورسوله، أو أوجب الله ورسوله، أو قضى الله ورسوله، ونحو هذا، فإن حكمه حكم ما لو روى لفظ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الدال على التحريم والأمر والإيجاب والقضاء ليس فى ذلك إلا خلاف شاذ؛ لأن رواية الحديث بالمعنى جائزة وهو أعلم بمعنى ما سمع، فلا يقدم على أن يقول أمر أو نهى أو حرم إلا بعد أن يثق بذلك، واحتمال الوهم مرجوح كاحتمال غلط السمع ونسيان القلب. (ص ٢٠٣).



[٢٢٢] واعلم أن الحيل كلها محرمة عند الإمام أحمد -رحمه الله- وبابها مسدود عنده، قال رحمه الله: لا يجوز شيء من الحيل. (ص ٢٠٨).





[٢٢٣] انفرد الحسن وقتادة بأن الصبي يمسه رأسه بقطنة قد غمست في دم العقيقة. (ص ٢٢١).



[٢٢٤] أما النرد فهو حرام سواء كان بعوض أو بغير عوض عند الأئمة الأربعة، وأما الشطرنج فإن كان بعوض فهو حرام بالإجماع، وإن كان بغير عوض فهو حرام عند جمهور العلماء. (ص ٢٣١).



[٢٢٥] نصوص الشافعي في القديم والجديد صريحة في أن قول الصحابي عنده حجة، وما ينقله بعض المتأخرين من أرباب الأصول عنه من أن قول الصحابي ليس بحجة، لم يثبت عنه، والأدلة على أن قول الصحابي حجة كثيرة. (ص ٢٤٣).





[٢٢٦] لا يسقط خراج الأرض بإسلام أهلها، ولا انتقالها إلى مسلم، لأنه أجرة أشبه أجرة المساكن. (ص ٢٥٥).



[٢٢٧] والمرجع في الخراج إلى اجتهاد الإمام، فيعتبر قدره بما تحتمله الأرض من زيادة أو نقصان على قدر الطاعة. (ص ٢٥٦).



[٢٢٨] لم يثبت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ولا عن أحد من أصحابه إيجاب الصيام يوم الثلاثين من شعبان إذا حال دون مطلع الهلال غيم أو قتر، ومن ادعى ذلك فلينقله بإسناد يحتج به، وكذلك لم يثبت عن الإمام أحمد أنه أوجب صومه، والصحيح أنه لا يجب صومه، ومن قال بالوجوب من أصحاب أحمد، كالحرقى والخلال وصاحبه، وابن حامد، والقاضي وغيرهم فليس معهم دليل يدل على ذلك، بل أكثر ما



معهم معان مقابلة بأقوى منها، وأحاديث متشابهة لا حجة فيها.
(ص ٢٦٥).



[٢٢٩] قال سفيان بن عيينة: ذكر الله بيوت سائر القربان إلا الأولاد لم يذكرهم؛ لأنهم دخلوا في قوله: ﴿بُيُوتِكُمْ﴾ [النور: ٦١] فلما كان بيوت أولادهم كبيوتهم لم يذكر بيوت أولادهم. (ص ٢٨٨).



[٢٣٠] بين الله ألا يزيل النعم إلا بالذنوب كما أنه لا ينزل النقم إلا بسبب الذنوب، فقال: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ﴾ [الأنفال: ٥٣]. (ص ٣١٠).



[٢٣١] أما يوم بدر فهو بطشة من بطشات الرب لكن ليست هي الكبرى بل هي من أخف بطشات الرب. (ص ٣٢١).



[٢٣٢] قال أبو عمران الجونى: إنما لسان أحدكم كلب، فإذا سلطه على نفسه أكله. (ص ٣٤٢).



[٢٣٣] وأما تنكيس الآيات فمظنة تغيير المعنى بخلاف السورتين. (ص ٣٦٧).





(الفوائد من مجموع رسائل الحافظ ابن عبد الهادي)

[٢٣٤] قال بكر بن مقبل: سمعت أبا زرعة الرازي يقول: ثلاثة ليست

لهم محابة عندنا، فذكر منهم سفيان بن وكيع. (ص ٦٢).



[٢٣٥] في كتب التفسير أشياء منقولة عن النبي -صلى الله عليه

وسلم- يعلم أهل العلم بالحديث أنها كذب، مثل حديث فضائل سور

القرآن سورة سورة الذي يذكره الثعلبي والواحدي في أول كل سورة،

ويذكره الزمخشري في آخر كل سورة. (ص ١١١).



[٢٣٦] أسباب النزول فغالبيتها مرسل ليست مسندة، ولهذا قال الإمام

أحمد: ثلاثة علوم لا إسناد لها، وفي لفظ: ليس لها أصل، التفسير والمغازي

والملاحم، يعني: أن أحاديثها مرسله ليست مسندة. (ص ١١١).





[٢٣٧] قوم قبلوا المرسل وبالغ فيه بعضهم حتى قالوا: إنه أقوى من المتصل، وهذا مذهب عيسى بن أبان. (ص ١٢٣).



[٢٣٨] من شرط حمل المطلق على المقيد أن يكون اللفظ يطلق عليهما على سبيل الحقيقة، كعتق رقبة مع عتق رقبة مؤمنة، فإن الرقبة حقيقة في المؤمن والكافر، وكقوله: ﴿وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِّنْكُمْ﴾ [الطلاق: ٢]، مع قوله: ﴿وَاسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ مِّنْ رِّجَالِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، فإن الشاهد حقيقة في العدل وغيره. (ص ١٥٦).



[٢٣٩] شريح بن عبيد لم يدرك علي بن أبي طالب. (ص ٢٥٤).



[٢٤٠] الحديث الحسن: قد اختلفوا في حده اختلافا كثيرا، ولم يضبطوه بضابط شاف. (ص ٢٧٢).



[٢٤١] يجوز تقديم الحال على عاملها في نحو: راكبًا جاء عمرو.

(ص ٢٩٨)



[٢٤٢] جموع القلة أربعة: أفْعُل، وأفْعَال، وأفْعَلَة وفَعْلَة، نحو أَلْعُب،

وأَحْمَال، وأَرْدِيَة، وَغِلْمَة، وما عدا ذلك فهو جمع كثرة، نحو: برود،

وثياب، وغزلان، وكتب. (ص ٣٠٥).





(الفوائد من حاشية على الإمام)

[٢٤٣] احتج البخاري بعكرمة ومسلم بسماك بن حرب. (ص ١٠).



[٢٤٤] للنسائي كتاب الإغراب وهو ما أغرب سفيان على شعبة

وشعبة على سفيان أربعة أجزاء. (ص ٧٠).



[٢٤٥] وقد صحح يحيى بن سعيد وعلي بن المديني سماع الحسن من

سمرة لغير حديث العقيقة، ومن يمنع من ذلك يقول: هو كتاب.

(ص ٤٢٣).



[٢٤٦] قبيصة بن ذؤيب لم يسمع من عمرو بن العاص. قاله

الدارقطني. (ص ٥٥٧).



[٢٤٧] قال يعقوب بن أبى سفيان: لا أعلم فى جميع الكتب كتاباً

أصح من كتاب عمرو بن حزم، كان أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والتابعون يرجعون إليه ويدعون آراءهم. (ص ٥٧٨).



[٢٤٨] شهر بن حوشب قد روى له مسلم مقروناً بغيره. (ص ٦١٥).





(الفوائد من كتاب المحرر في الحديث)

[٢٤٩] الصواب أن قوله: «الأذنان من الرأس» موقوف على أبي

أمامة، كذلك رواه أبو داود، وقاله الدارقطني. (ص ٤٩).



[٢٥٠] أسد بن موسى وثقه العجلي والنسائي والبزار، وخالفهم ابن

حزم فقال: هو منكر الحديث، والصواب مع الجماعة. (ص ٥٧).



[٢٥١] حكى الترمذي عن البخاري أنه قال: أصح الروايات عندي في

صلاة الكسوف أربع ركعات في أربع سجعات. (ص ١٨٥).



[٢٥٢] قال البخاري وغيره: ليس في زكاة العسل شيء يصح.

(ص ٢١٨).



[٢٥٣] عن ابن عباس أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «ليس على المعتكف صيام إلا أن يجعله على نفسه» رواه الدارقطني والحاكم، والصحيح أنه موقوف ورفعته وهم. (ص ٢٤٧).



[٢٥٤] «من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين كان شفاء من كل داء» وقد سئل أحمد عن هذا الحديث فقال: ليس بشيء. (ص ٤٤٠).





(الفوائد من العقود الدرية)

[٢٥٥] الجواب الصحيح لمن بدّل دين المسيح في مجلدين، وهذا الكتاب من أجل الكتب، وأكثرها فوائد، ويشتمل على تثبيت النبوات وتقريرها بالبراهين النيرة الواضحة، وعلى تفسير آي كثير من القرآن، وعلى غير ذلك من المهمات. (ص ٢٧).



[٢٥٦] وختم القرآن - يعني شيخ الإسلام - مدة إقامته بالقلعة ثمانين أو إحدى وثمانين ختمة انتهى في آخر ختمة إلى آخر اقتربت الساعة ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ* فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٥٤-٥٥].

وحضرها - أي جنازة شيخ الإسلام - نساء كثير بحيث حزن بخمسة عشر ألفاً، وأما الرجال فحزروا بستين ألفاً إلى مائتي ألف.

(ص ٢٩٤)



(الفوائد من الكلام على مسألة الاستواء على العرش)

[٢٥٧] وقصة أبى يوسف مشهورة فى استتابته لبشر المرىسى لما أنكر أن الله فوق العرش. رواه ابن أبى حاتم وغيره. (ص ٥٣).



[٢٥٨] قال عاصم بن على شىخ البخارى: ناظرت جهميًا، فتبين من كلامه أنه لا يؤمن أن فى السماء ربًا. عاصم كان يحضر مجلسه مائة وعشرون ألفًا، قال ابن معين: هو سيد المسلمين. (ص ٦٠).





(الفوائد من الصارم المنكى)

[٢٥٩] الدارقطنى يجمع فى كتابه غرائب السنن، وىكثر فىه من رواىة الأحادىث الضعيفة والمنكرة، بل والموضوعة، وىبىن علة الحدىث وسبب ضعفه وإنكاره فى بعض المواضع. (ص ١٩٧).



[٢٦٠] رواىة الإمام أحمد عن الثقات هو الغالب من فعله، والأكثر من عمله كما هو المعروف من طرىق شعبة ومالك وعبد الرحمن بن مهدى وىحىى بن سعید القطان وغيرهم، وقد ىروى الإمام أحمد قلیلاً فى بعض الأحيان عن جماعة نسبوا إلى الضعف وقلة الضبط وسوء الحفظ وذلك على وجه الاعتبار والاستشهاد لا على طرىق الاجتهاد والاعتماد. (ص ٢٢١).





[٢٦١] ولو سافر من بلد إلى بلد مثل أن يسافر إلى دمشق من مصر لأجل مسجدها، أو بالعكس، أو يسافر إلى مسجد قباء من بلد بعيد لم يكن هذا مشروعًا باتفاق الأئمة الأربعة وغيرهم، ولو نذر ذلك لم يف بنذره باتفاق الأئمة الأربعة وغيرهم إلا خلاف شاذ عن الليث بن سعد في المساجد، وقاله ابن مسلمة من أصحاب مالك في مسجد قباء فقط. (ص ٢٢٨).



[٢٦٢] ثم إنه - يقصد الحاكم - لما جمع المستدرک على الشيخين ذکر فيه من الأحادیث الضعيفة والمنكرة بل والموضوعة جملة كبيرة، وروى فيه لجماعة من المجروحين الذين ذكرهم في كتابه الضعفاء وذكر أنه تبين له جرحهم، وقد أنكر عليه غير واحد من الأئمة هذا الفعل، وذكر بعضهم أنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره، فلذلك وقع منه ما وقع وليس ذلك ببعيد. (ص ٢٥٨).



[٢٦٣] قال يحيى بن معين: أسيد - ابن زيد الحمال - كذاب ذهب إلى الكرخ، ونزل في دار الحذائين، فأردت أن أقول له: يا كذاب ففرقت من سفار الحذائين. (ص ٢٩١).



[٢٦٤] حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي الكوفي القارئ، وهو صاحب عاصم بن أبي النجود في القراءة وابن امرأته، وكان مشهوراً بمعرفة القراءة ونقلها، وأما الحديث فإنه لم يكن من أهله، ولا ممن يعتمد عليه في نقله، ولهذا جرحه الأئمة وضعفوه وتركوه واتهمه بعضهم. قال الجوزجاني: قد فرغ منه من دهر. (ص ٣٠١).



[٢٦٥] وما ذكره المعتز - يقصد السبكي - عن عمران بن موسى أنه وثق النعمان بن شبل ليس بصحيح عنه، وعمران ليس من أئمة الجرح



والتعديل المرجع إلى أقوالهم، فلو ثبت عنه ما حكاه المعترض لم يرجع إلى قوله فكيف وهو لم يثبت عنه. (ص ٣٤٩).



[٢٦٦] وهل هذا إلا عين الخذلان أن ينظر الرجل في ألفاظ الحديث

وطرقه في موضع واحد، فينقل منها الضعيف السقيم، ويدع القوي الصحيح من غير بيان؛ لذلك ثم يعتل بأن النسخة التي نقل منها سقيمة. (ص ٣٦٠).



[٢٦٧] وقد ذكر ابن حبان في هذا الكتاب - يقصد الثقات - خلقاً

كثيراً من هذا النمط، وطريقته فيه أنه يذكر من لم يعرفه بجرح، وإن كان مجهولاً لم يعرف حاله، وينبغي أن يتنبه لهذا ويعرف أن توثيق ابن حبان للرجل بمجرد ذكره في هذا الكتاب من أدنى درجات التوثيق.

(ص ٣٧٥).



[٢٦٨] قال ابن أبى حاتم: حدثنا أحمد بن سنان قال: كان يحيى بن سعيد القطان لا يرى إرسال الزهري وقتادة شيئاً، ويقول: هو بنزلة الريح، ويقول: هؤلاء قوم حُفَّاظ كانوا إذا سمعوا الشيء عقلوه. (ص ٣٧٨).



[٢٦٩] وروى الفضل بن زياد عن الإمام أحمد بن حنبل قال: مرسلات سعيد بن المسيب أصح المرسلات، ومرسلات إبراهيم النخعي لا بأس بها، وليس في المرسلات أضعف من مرسلات الحسن وعطاء بن أبى رباح، فإنهما كانا يأخذان عن كل أحد. (ص ٣٨٠).



[٢٧٠] عبىء الله بن عمر العمري الكبير، وهو أعلم آل عمر في زمانه وأحفظهم وأثبتهم. (ص ٤٣٦).





[٢٧١] وهذا الحديث الذي فيه «ما من مسلم يُسلم علي إلا رد الله

علي روعي حتى أرد عليه السلام» قد احتج به أحمد وغيره من العلماء،

وقيل: هو على شرط مسلم. (ص ٤٥٨).



[٢٧٢] كره مالك وغيره أن يقال: زنا قبر النبي -صلى الله عليه

وسلم- ولو كان السلف ينطقون بهذا لم يكرهه مالك، وقد باشر التابعين

بالمدينة وهو أعلم الناس بمثل ذلك، ولو كان في هذا حديث معروف عن

النبي -صلى الله عليه وسلم- لعرفه هؤلاء. (ص ٤٧٣).



[٢٧٣] قال ابن حبان في كتاب المجروحين عمار بن محمد ابن أخت

سفيان الثوري كنيته أبو اليقظان من أهل الكوفة، يروي عن الأعمش

والثوري، روى عنه الحسن بن عرفة، والعراقيون، كان ممن فحش خطؤه

وكثر وهمه حتى استحق الترك من أجله، هكذا قال ابن حبان، وفي كلامه



مبالغة، وقد أثنى على عمار جماعة أعلم من ابن حبان، وتكلم فيه بعضهم بكلام قريب، وروى له مسلم فى صحىحه. (ص ٤٨٧).



[٢٧٤] قد تبين أن ابن حبان تناقض فى ذكره أبا المثنى فى الكتابين:

الثقات، والمجروحين وكأنه توهم أنه رجلا ن وذلك خطأ، بل هو رجل واحد منكر الحديث، غير محتج به لم يسمع من أنس، بل روايته عنه منقطعة غير متصلة. (ص ٥٠٩).



[٢٧٥] حديث «ما من أحد من أمتى له سعة، ثم لم يزرنى فليس له

عذر» هكذا ذكر المعترض -أى السبكى- هذا الحديث وخرس بعد

ذكره فلم ينطق بكلمة، وهو حديث موضوع مكذوب مختلق مفتعل

مصنوع من النسخة الموضوعة المكذوبة الملصقة بسمعان بن المهدي قبح



الله واضعها، وإسنادها إلى سمعان ظلمات بعضها فوق بعض، وأما سمعان فهو من الحيوانات التي لا يُدرى هل وجدت أم لا. (ص ٥١٢).



[٢٧٦] قال إبراهيم بن أبي طالب: قلت لمسلم: كيف استجزت الرواية

عن سويد -يعني بن سعيد- في الصحيح؟ فقال: ومن أين كنت آتي

بنسخة حفص بن ميسرة. فليس لقائل أن يقول في كل حديث رواه

سويد بن سعيد عن رجل روى له مسلم من غير طريق سويد عنه: هذا

على شرط مسلم. فاعلم ذلك. مسلم يُخرِّج حديث سويد بن سعيد عن

حفص بن ميسرة الصنعاني مع أن سويدًا ممن كثر الكلام فيه واشتهر؛

لأن نسخة حفص ثابتة عند مسلم من طريق غير سويد، لكن بنزول

وهي عنده من رواية سويد بعلو، فلذلك رواه عنه. (ص ٥٥٩).





[٢٧٧] وهكذا عادة مسلم غالبًا إذا روى لرجل قد تُكَلِّم فيه ونُسب إلى ضعف وسوء حفظ وقلة ضبط، إنما يروى له في الشواهد والمتابعات، ولا يُخَرِّج له شيئًا انفراد به، ولم يتابع عليه. (ص ٥٦٢).



[٢٧٨] عباد بن نسي لم يدرك أبا الدرداء، وزيد بن أيمن شيخ مجهول الحال لا نعلم أحدًا روى عنه غير سعيد بن أبي هلال، ولم يُخَرِّج له أحدًا من أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجه. (ص ٦٠١).



[٢٧٩] قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: مكحول لم ير أبا أمامة. وقال غير أبي حاتم رآه ولم يسمع منه. (ص ٦٠٢).



[٢٨٠] محمد بن مروان السدي متهم بالكذب والوضع، قال يحيى بن معين: السدي الصغير صاحب الكلبي ليس بثقة، وقال ابن أبي حاتم:



سمعت أبى يقول: هو ذاهب الحديث متروك الحديث لا يكتب حديثه البتة. (ص ٦٠٧).



[٢٨١] أبو البخترى هو وهب بن وهب القاضى، وهو كذاب يضع الحديث باتفاق أهل المعرفة بالحديث، وقال الدورى: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو البخترى كذاب خبيث يضع الأحاديث، قلت ليحيى: رحمه الله، قال: لا رحم الله أبا البخترى. (ص ٦١٨).



[٢٨٢] وليعلم أن رد الروح إلى البدن وعودها إلى الجسد بعد الموت لا يقتضى استمرارها فيه، ولا يستلزم حياة أخرى قبل يوم النشور نظير الحياة المعهودة، بل إعادة الروح إلى الجسد فى البرزخ إعادة برزخية لا تنزيل عن الميت اسم الموت. (ص ٦٢٢).





[٢٨٣] ورواية زيد بن أسلم عن أبي هريرة قد قيل: إنها مرسلّة وهي
مذكورة في جامع الترمذي، وقد روى عباس الدوري عن ابن معين أنه
قال: زيد بن أسلم لم يسمع من أبي هريرة. (ص ٦٢٥).



[٢٨٤] وحديث النزول متواتر عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-
قال عثمان بن سعيد الدارمي: هو أغيب حديث للجهمية. (ص ٦٣٦).



[٢٨٥] عبد الله بن جعفر محدث بن أبي فديك هو والد ابن المديني
وهو ضعيف غير محتج بخبره، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي:
متروك الحديث. (ص ٦٦٧).





[٢٨٦] والأئمة الأربعة وسائر العلماء لا يوجبون الوفاء على من نذر أن يسافر إلى أثر نبي من الأنبياء قبورهم أو غير قبورهم، وما علمت أحداً أوجبه إلا ابن حزم، فإنه أوجب الوفاء على من نذر مشياً أو ركوباً أو نهوضاً إلى مكة أو المدينة أو بيت المقدس. (ص ٦٨٧).



[٢٨٧] ابن حميد هو محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف كثير المناكير غير محتج بروايته، ولم يسمع من مالك شيئاً ولم يلقه، بل روايته عنه منقطعة غير متصلة، وقد ظن المعترض - يقصد السبكي - أنه أبو سفيان محمد بن حميد المعمرى، أحد الثقات المخرج لهم في صحيح مسلم.



[٢٨٨] قال جعفر بن محمد الطيالسي: سمعت يحيى بن معين يقول: عبىء الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة الذهب المشبك بالدر، فقلت



له: هو أحب إليك أو الزهرى عن عروة عن عائشة؟ فقال: هو أحب إلي. (ص ٧٢٣).



[٢٨٩] قال سفيان بن عيينة: قدم علينا عبيد الله بن عمر الكوفة،

فاجتمعوا عليه، فقال: شتم العلم وأذهبتم نوره، لو أدركنا عمر وإياكم أوجعنا ضربًا. (ص ٧٢٤).



[٢٩٠] غلب في عرف كثير من الناس استعمال لفظ زرنا في زيارة قبور

الأنبياء والصالحين، واستعمال لفظ زيارة القبور في الزيارة البدعية الشركية لا في الزيارة الشرعية، ولم يثبت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- حديث واحد في زيارة قبر مخصوص ولا روى في ذلك شيئًا لا أهل الصحاح، ولا أهل السنن، ولا الأئمة المصنفون في المسند كالإمام أحمد. (ص ٧٢٤).



[٢٩١] وما أحسن قول مالك - رحمه الله -: ولا يُصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها. (ص ٧٤٥).



[٢٩٢] وما أحسن قول سفيان الثوري - رحمه الله -: الإسناد سلاح المؤمن، فإذا لم يكن له سلاح فبأي شيء يقاتل. (ص ٧٤٦).



[٢٩٣] والقياس إنما يكون حجة إذا علمنا أن الفرع مثل الأصل، أو أن علة الأصل في الفرع، وقد علمنا أنه - صلى الله عليه وسلم - لا يتناقض فلا يحكم في المتماثلين بحكمين متناقضين، ولا يحكم بالحكم لعدة تارة ويمنعه أخرى مع وجود العلة إلا لاختصاص إحدى الصورتين بما يوجب التخصيص. (ص ٧٨٠).





[٢٩٤] لم يخرج البخاري إلا تشهد ابن مسعود، وكل ذلك جائز، فإن القرآن أنزل على سبعة أحرف فالتشهد أولى، وكان عمر يُعَلِّم الناس التشهد. (ص ٧٨٢).



[٢٩٥] ولا يجوز إحداث تأويل في آية أو سنة لم يكن على عهد السلف ولا عرفوه ولا بينوه للأمة، فإن هذا يتضمن أنهم جهلوا الحق في هذا وضلوا عنه واهتدى إليه هذا المعترض المتأخر - يقصد السبكي - فكيف إذا كان التأويل يخالف تأويلهم ويناقضه. (ص ٨٠٩).



[٢٩٦] قال عباس الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: الهيثم بن عدي كوفي ليس بثقة كان يكذب. وقال العجلي وأبو داود: كذاب، وقال العباس بن محمد: سمعت بعض أصحابنا يقول: قالت جارية الهيثم:



كان مولاي يقوم عامة الليل فإذا أصبح جلس يكذب، وقال ابن عدي: ما أقل ما له من المسند وإنما هو صاحب أخبار وأسمار ونسب وأشعار.



[٢٩٧] وقد ذكر طائفة من العلماء في قوله تعالى: ﴿أَهْلَاكُمْ التَّكَاثُرُ*﴾

حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿التكاثر: ١-٢﴾ أنهم كانوا يتكاثرون بقبور الموتى،

وممن ذكره ابن عطية في تفسيره قال: وهذا تأنيب على الإكثار من زيارة

القبور، أي حتى جعلتم أشغالكم القاطعة لكم عن العبادة والعلم زيارة

القبور تكثرا بمن سلف وإشادة بذكرهم، ثم قال النبي -صلى الله عليه

وسلم-: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرًا» فكان

نهيته في معنى الآية، ثم أباح الزيارة بعد لمعنى الاعتاظ لا لمعنى المباهاة

والتفاخر، وتسنيما بالحجارة الرخام وتلوينها سرفا وبنيان النواويس

عليها. هذا لفظ ابن عطية. (ص ٨١٨).





[٢٩٨] وقد عرف المبتدئون فى هذا العلم القاصرون فىه أن ما رواه سفيان الثورى عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعى من أثبت الروايات وأصح الأسانيد، بل أصح أسانيد أهل الكوفة على الإطلاق الثورى عن منصور عن إبراهيم. (ص ٨٢٧).



[٢٩٩] روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «من زار القبور فليس منا» وهذا مرسل من مراسيل قتادة وهو منسوخ. (ص ٨٢٩).



[٣٠٠] الخوارج إنما كفروا الأمة بمخالفة أمره ومعصيته وتمسكوا بنصوص متشابهة لم يردوها إلى المحكم، وأما عباد القبور فكفروا بموافقة الرسول -صلى الله عليه وسلم- فى نفس مقصوده، وجعلوا تجريد التوحيد كفرًا



وتنقصًا، فأين المكفر بالذنب إلى المكفر بموافقة الرسول -صلى الله عليه وسلم- وتجريد التوحيد؟! (ص ٨٣٥).



[٣٠١] القاضى أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد

بن زيد أحد الأئمة الأعلام، وكان نظير الشافعى -رحمه الله- وإمامًا فى سائر العلوم، حتى قال المبرد: إسماعيل القاضى أعلم منى بالتصريف.



[٣٠٢] سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى أحد الأئمة

الأعلام، وقاضى المدينة فى عصر التابعين. (ص ٨٥٢).



انتهت الفوائد المنقاة من كتب الحافظ ابن عبدالهادى

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

